جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات
في منهجية البحث

لطلبة السنة أولى ليسانس

الدكتور: ابراهيم زلافي

السنة الجامعية:1443-1444هـ/2022-2023م

الفئة المستهدفة: السنة أولى ليسانس

عنوان المقياس: منهجية البحث العلمي

مقدمة:

تعد البحوث العملية من أهم الواجبات التي يكلف الطالب بانجازها خلال مساره الدراسي، حيث يتعلم من خلالها أساسيات البحث العلمي، وبذلك يكتسب في نهاية كل طور القدرة على تحرير مذكرة تخرجه، ويشترط في إنجاز هذه الأخيرة الدقة والإتقان والموضوعية والصدق، ويتطلب إعدادها إلمام الطالب بأساسيات البحث العلمي ومناهجه، وامتلاكه لمنهجية علمية سليمة وتفكير علمي ناضج، وقدرة على جمع الوثائق وقراءتها وتنظيم المعلومات تنظيماً منتظماً فإنجازها يحتاج من الطالب الجامعي الصبر وبذل الجهد وقوة التفكير وإنفاق المال والوقت، فاختيار الموضوع وتحديد عنوانه وتأمين الوثائق وقراءتها وكتابتها كلها عمل يجب أن يكون متكامل الجوانب، وهو ليس بالأمر السهل.

المحاضرة الأولى: أساسيات في البحث العلمي

أولا–مفهوم البحث العلمي:

البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل الكشف والتنقيب عن الحقائق المتعلقة بموضوع البحث أو الإشكالية المطروحة للدراسة، وذلك بسلوك طريقة منظمة والتزام مجموعة من القواعد العامة التي تشكل ما يسمى بمنهج البحث، بهدف الوصول إلى نتائج تكون علاجاً أو تفسيراً أو حلاً لهذه الإشكالية.

الباحث هو ذلك الشخص الذي تتوفر فيه الرغبة والاستعداد، والكفاءة العلمية والنزاهة، والأمانة والموضوعية، والقدرة على العمل دون كلل أو ملل، وجمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها تنظيماً منطقياً، وتحليلها وتفسيرها تفسيراً منهجياً، والقدرة على الإبداع. واكتساب هذه المهارات ليس بالأمر السهل، ولكن التدريب المتواصل والاستعداد الفطري والنفسي، والإصغاء إلى توجيهات الأساتذة المتخصصين كفيلة بأن تنمي مواهب الطلاب، وتُضاعف قدراتهم على البحث، وهو الهدف الأساس للبحوث في الدراسات العليا بالجامعات.

أما المنهج فهو خطوات محددة بأهداف معينة وغايات مضبوطة، له وسائل وطرائق ينطلق الباحث منها لاختبار الفرضيات التي طرحها وتحقيق الأهداف التي رسمها، وفق عملية فكرية منظمة أو أسلوب دقيق منظم، يسلك فيه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة والقدرة على الإبداع طريقا مستقيما واضح المعالم. ويجب التنبيه إلى أنه لا يمكن أن يُنجز مشروع أو تُحقق أهداف دون منهج رُسمت له خطة وفق منهجية صحيحة.

ثانيا–مناهج البحث العلمي:

اختلف الباحثون في تصنيف المناهج، ومن بين تصنيفاتهم:

1–تصنيفات المفكرين في الغرب:

أ–تصنيف هويتني (Whitney) : يرى هويتني أن المنهج يرتبط بالعمليات العقلية نفسها اللازمة لحل مشكلة من المشاكل... وهذه العمليات تتضمن وصف الظاهرة أو الظواهر المتعلقة بالمشكلة، بما يشمله هذا الوصف من المقارنة والتحليل والتفسير للبيانات والمعلومات المتوفرة، كما ينبغي التعرف على مراحل الظاهرة التاريخية، والتنبؤ بما يمكن أن

تكون عليه الظاهرة في المستقبل. وعلى ضوء ذلك رتب هويتني المناهج العلمية على النحو التالي:

1-المنهج الوصفي: ويتضمن أشكالاً كثيرة منها:(المسح ودراسة الحالة، وتحليل الوظائف والنشاطات، الوصف المستمر على مدى فترة طويلة، البحث المكتبي والوثائق).

2-المنهج التاريخي.

3-المنهج التجريبي.

4-البحث الفلسفي.

5-البحث التنبؤي.

6-البحث الاجتماعي.

7-البحث الإبداعي.

ب -تصنيف ماركيز Marquis: رتب ماركيز مناهج البحث العلمي على النحو التالي:

1-المنهج الأنثروبولوجي (الملاحظة الميدانية).

2-المنهج الفلسفي.

3-منهج دراسة الحالة.

4-المنهج التاريخي.

5-منهج المسح.

6-المنهج التجريبي.

ج- تصنيف جود و سكايتس Good et Scates : رتب هذان العلمان مناهج البحث العلمي إلى:

1-المنهج التاريخي.

2-المنهج الوصفي.

3-منهج المسح الوصفي.

4-المنهج التجريبي.

5-منهج دراسة الحالة والدراسات الإكلينية.

6-منهج دراسات النمو والتطور والوراثة.

2-تصنيفات المفكرين العرب:

أ-تصنيف محمد طلعت عيسى: قسم المناهج إلى:

1-منهج دراسة الحالة.

2-المسح الاجتماعي.

3-المنهج التاريخي.

4-المنهج الاحصائي.

5-المنهج التجريبي.

6-المنهج المقارن.

ب-تصنيف عبد الرحمن بدوي: قسم المناهج إلى:

1-المنهج الاستدلالي.

2-المنهج التجريبي.

3-المنهج الاسترادي (التاريخي).

ج-تصنيف محمود قاسم: قسم المناهج إلى أربعة، وهي:

1-منهج البحث في الرياضيات.

2-منهج البحث في العلوم الطبيعية.

3-منهج البحث في علم الاجتماع.

4-مناهج البحث في التاريخ.

د-تصنيف عبد الباسط محمد حسن: قسم المناهج إلى:

1-المسح.

2-دراسة الحالة.

3-المنهج التاريخي.

4-المنهج التجريبي.

و-تصنيف أحمد بدر: غير بعض المصطلحات وصنف المناهج إلى:

1-البحث الوثائقي أو التاريخي.

2-البحث التجريبي.

3-المسح.

4-دراسة الحالة.

5-المنهج الاحصائي.

المناهج المعاصرة: من بين المناهج المعاصرة نذكر على سبيل المثال:

-السيميائية

-البنيوية

-الأسلوبية

-نظرية التلقي

- التداولية

- التفكيكية.

المحاضرة الثانية: التفكير العلمي

أولاً: تعريف التفكير العلمي:

يعرف بأنه ذلك النوع من التفكير المنظم، الذي يمكن أن نستخدمه في شؤون حياتنا اليومية، أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المهنية المعتادة، أو في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا. وكل ما يشترط في هذا التفكير هو أن يكون منظماً، وأن يبنى على مجموعة من المبادئ التي نطبقها في كل لحظة دون أن نشعر بها شعوراً واعياً، مثل مبدأ استحالة تأكيد الشيء ونقيضه في آن واحد. والمبدأ القائل إن لكل حادث سبباً، وأن من المحال أن يحدث شيء من لا شيء».

ثانياً: سمات التفكير العلمي

تكمن سمات التفكير العلمي في العناصر التالية:

1-التراكمية:

التراكمية لفظ يعبر عن تطور العلم، فالمعرفة العلمية في تطور مستمر، مثل البناء الذي يشيد طابقاً فوق طابق، فينتقل سكانه دائماً من الطابق الأدنى إلى الطابق الأعلى كلما شيد طابق جديد. أما المعرفة الفلسفية فعكس ذلك، فكل مذهب فلسفي جديد يتخذ له نقطة بداية مستقلا عن سابقه، فالمعرفة الفلسفية تمتد أفقياً ومثل ذلك يقال عن الفن. ويرى أن سمة التراكمية تحيلنا على التطور المتواصل للمعرفة العلمية، فالنظريات الجديدة قد لا تلغي القديمة، بقدر ما تصحح أو تعدل أو تزيد، وهذا يكشف لنا أن الحقائق العلمية هي حقائق نسبية.

2-التنظيم:

يعد التنظيم من أهم صفات التفكير العلمي، فالعالم يرتب أفكاره عن وعي وبطريقة منظمة، وفي هذا يجب أن نتعود على إخضاع تفكيرنا لإرادتنا الواعية، وتركيز عقولنا في الموضوع الذي نبحثه، وكلها أمور تحتاج إلى مران وممارسة مستمرة. يرتكز صاحب التفكير العلمي على منهج ثابت له قواعده وخطته التي تؤدي في النهاية للوصول لغايته.

يستند التفكير العلمي إلى منهج دقيق ومنظم في طرح المشكلة، ووضع الفروض والبرهان، والنظام هو الذي تبنى عليه عملية دراسة الظاهرة والكشف عن علاقتها بالظواهر الأخرى وصلة الأسباب بالنتائج.

3-البحث عن الأسباب:

ليس مراد البحث العلمي الوصول إلى النتيجة فقط، وإنما البحث عن الأسباب الكامنة وراء حدوث الظاهرة من خلال إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة، لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدوثها، والأسباب المسؤولة عن وجودها. وقد تحدث فؤاد زكريا عن العلاقة بين السبب والنتيجة، وأن الكثير من الظواهر لها أسباب عدة متداخلة.

فالنشاط العقلي للإنسان لا يمكن أن يكون علماً بالمعنى الصحيح، إلا إذا استهدف فهم الظواهر وتعليلها، ولا تكون الظاهرة مفهومة، بالمعنى العلمي لهذه الكلمة، إلا إذا توصلنا إلى معرفة أسبابها.

4-الشمولية واليقين:

تقتضي الشمولية في التفكير العلمي البحث في مشكلة معينة، بغرض الوصول إلى نتائج علمية تعمم على الظواهر التي تشترك مع موضوع الدراسة. فهدف العلم هو الوصول إلى نتائج تعميمات ونتائج تتسم بالشمولية، وتطبق على أكثر من ظاهرة أو موقف. والحقائق العلمية تبنى على مجموعة من الأدلة الموضوعية المقنعة، التي تزيل الشك حول صدقها وحقيقتها، وهذا ما يسمى باليقين العلمي، وهو ليساً يقيناً مطلقاً ثابتاً، فالكثير من الحقائق العلمية تغيرت نتيجة الجهود العلمية الجديدة.

5: الدقة والتجريد:

ما يميز التفكير العلمي لدى الباحث عن غيره من أنماط التفكير الأخرى لدى غيره، هو اتصافه بالدقة في تحديد الإشكالية والإجراءات، واستخدام تعبير دقيق محدد بلغة الرياضيات، لغة الأرقام والرموز والعلاقات، التي تقوم على القياس المنظم والدقيق، والباحث يتحدث بلغة مجردة تعتمد على الأرقام، وهذا ما يجعل الباحث يسيطر على الواقع ويفهم قوانينه وحركاته وتغيراته.

تطبيق:

1-تكلم عن نشأة العلم ومراحل تطوره.

2-هناك سمات للتفكير العلمي غير تلك التي ذُكرت سابقاً. أذكرها.

3-يجب أن يتوفر عند الباحث العلمي الاستعداد والإعداد. تكلم عن هذين العاملين.

4-ما الفرق بين التفكير العلمي والتفكير الفلسفي؟

المحاضرة الثالثة: اختيار موضوع البحث وتحديد عنوان المذكرة

أولا-اختيار موضوع البحث:

يشكل اختيار موضوع البحث الخاص بمذكرة التخرج تحدياً صعباً للقدرات الفكرية للطالب، وامتحاناً للكشف عن نسبة ذكائه ومدى تحصيله العلمي، ومن هنا كان اختيار موضوع البحث مهمة الباحث وحده، وذلك حتى يكون اختياره متفقاً مع اهتماماته، ومناسباً لقدراته في اتخاذ المنهج الملائم والخطة الواضحة التي تمكنه من انجاز بحثه في الوقت المناسب.

ويستحب في اختيار موضوع البحث أن يكون في حقل اختصاص الطالب، ومن المواضيع التي شغلت ذهنه أثناء تحصيله العلمي تحقيقاً لرغبته إذا أتيح له ذلك. وليس عيباً أن يستشير الطالب الأستاذ المشرف لاختيار موضوع بحثه إذا عجز الطالب عن ذلك، ويشترط أن ينتفع الطالب ببحثه وينفع سواه، ويكون موضوع البحث غير معقد أو غامض أو حوله خلاف، يسهل الحصول على مراجعه ومادته العلمية. واختيار الموضوع لا بد أن يكون قائماً على أساس القراءة والاطلاع الواسع، وتوفر المصادر والمراجع المطلوبة، مع مراعاة الزمن المحدد للبحث.

ثانيا-تحديد عنوان المذكرة:

بعد اختيار موضوع البحث ينتقل الطالب إلى تحديد عنوان مذكرته، وهو اللفظ أو العبارة التي يتبين منها محتوى البحث وحدوده الزمنية والمكانية. يقال عن العنوان أنه أصغر ملخص للبحث. وعلى الطالب أن يراعي في تحديد عنوان مذكرته الأمور التالية وهي أن يكون العنوان:

-قصيراً قدر الإمكان.
-واضح العبارة، غير مفتوح على التأويل.
-مفتاحاً لمضمون الموضوع.
-يعبر عن موضوع البحث.
-يحتوي كل عناصر البحث.
-تتجلى منه حدود البحث الزمنية والمكانية.

المحاضرة الرابعة: تأمين مادة البحث

1-جمع مادة البحث

يشترط على الطالب أن يجمع ويؤمن كل الوثائق التي لها صلة بموضوع البحث، لأن المسؤولية تقع على عاتقه، فالبحث بحثه، والاختيار اختياره هو وحده، ووسائل الوصول إلى مصادر المعلومات أصبح اليوم سهلاً بفضل وسائل التواصل الحديثة والمعاصرة. فمصادر البحث ضرورية وخاصة المدونة التي اختارها كنموذج لبحثه فوجودها ضروري إما ورقية أو مصورة أو على شكل ملف pdf.

2-طرق جمع البيانات:

هي الطرق والوسائل والإجراءات التي تتَّسم بالمنهجية، والتي يستعين بها الباحث لجمع البيانات لإنجاز بحثه العلمي أو مذكرة، أو رسالة أو أطروحة تخرجه. وتختلف وسائل تجميع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة ومن بين هذه الطرق:

أولا-الاستبيان:

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة، والتي تعد من أجل الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات خاصة في العلوم الاجتماعية، التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد. ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.

والاستبيان من بين تقنيات البحث العلمي الأكثر استعمالاً، حيث يجمع الباحث المعلومات من خلال طرحه لأسئلة وفق نموذج معين يجيب عنها مجموعة من المفحوصين.

هناك أنواع مختلفة من الاستبيانات، واستخدام أي منها يعتمد على طبيعة البحث، ونوعية المعلومات التي يسعى الباحث للوصول إليها، ومن أهم هذه الأنواع: الاستبيان المحدد (المُغلق)، والاستبيان غير المحدد (المفتوح)، والاستبيان المفتوح المُغلق، والاستبيان المُصوَّر...

2-الإجراءات:

يُحدد موضوع الدراسة وتوضع أسئلة متنوعة وفق أهداف البحث، ثم يتم اختبار صحة الاستبيان، عن طريق طرح عدد محدود من الاستمارات، للتأكد من فاعلية هذا النموذج، وفي حالة وجود قصور في بعض الأسئلة يتم تعديلها، وبعد ذلك يوزع الباحث الاستبيان على العينة المختارة للدراسة، ويعطيها الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة الاستبيان، ثم يقوم بجمعها، وبعد ذلك يستخلص النتائج.

يراعى في صياغة الأسئلة أن تكون:

- قصيرة بلغة واضحة لا تحتمل أكثر من تفسير واحد.

- تتناسب ومستوى المبحوثين.

-سهلة لا تحتاج إلى تفكير.

-التدرج في طرح الأسئلة من العام إلى الخاص.

أ-مزايا الاستبيان:

-ربح الوقت وتوفير الجهد في جمع البيانات.

-تغطية فئة واسعة من المبحوثين في أماكن مختلفة في فترة قصيرة.

-تعطي للمبحوث حرية اختيار وقت الإجابة.

-يجيب المبحوث بموضوعية وصدق لأنه لا يكتب اسمه على الاستبيان.

-يقلل استخدام الاستبيان من تكلفة البحث ويوفر الجهد.

-يمنح للعينة الحرية التامة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة، بكل أمانة وموضوعية.

ب- عيوب الاستبيان:

- هناك بعض الأفراد الذين يستلمون الاستبيان ويرفضون الإجابة عن أسئلته.

-وجود بعض الأسئلة الغامضة أو المحرجة، يهملها المبحوث أو يجيب عنها بطريقة خاطئة.

-عدم معرفة استعداد المبحوث للإجابة عن الأسئلة.

ثانيا–المقابلة:

هي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد من أجل جمع البيانات، وهي من أنجع طرق جمع البيانات فعالية، حيث تساعد في الحصول على معلومات قد لا تكون مسجلة في الكتب والمستندات. فهي لقاء مباشر بين الباحث ومصدر المعلومات (فرد أو أكثر)؛ بهدف الحصول على معلومات حول موضوع البحث، وتتطلب المقابلة توفر الخبرة ومهارة طرح السؤال وإدارة الحوار من طرف الباحث.

أ–مزايا المقابلة:

– الحصول على المعلومات المطلوبة بدقة من مصدرها.

– إعادة طرح السؤال في حينه بصيغة أخرى إذا كان مبهماً.

ب–عيوب المقابلة:

تكمن في الصعوبة في التحليل الإحصائي للمعلومات التي يتحصَّل عليها الباحث، وتطلبها لفترة زمنية أطول.

ثالثاً–الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الأساليب المباشرة في جمع البيانات في معظم البحوث المرتبطة بميادين المعرفة المختلفة. ويستخدم في الملاحظة العلمية الكثير من الوسائل والإجراءات التجريبية من أجل الكشف عن حقيقة الظاهرة قيد الدراسة.

أ–مزايا الملاحظة:

–إمكانية تسجيل مختلف سلوك أفراد العينة في نفس الوقت الذي تحدث فيه.

–إضفاء الصبغة الطبيعية على الملاحظة.

–الدقة في نوعية المعلومات التي يسجلها الباحث.

–الحصول على قدر كاف من المعلومات المطلوبة مباشرة.

ب-عيوب الملاحظة:

-احتمال إهمال الباحث لبعض عناصر الملاحظة عمداً.

-اقتصار نتائج الملاحظة على فترة معينة مما يشكك في نتائجها.

-احتمال عدم الدقة في تسجيل الملاحظات.

-طول المدة الواجب توفرها لإجراء الملاحظة.

- تعمُّد بعض عناصر العينة من تغيير طبيعتهم المُعتادة في حالة إدراكهم لوجود من يراقبهم.

المحاضرة الخامسة: معالجة مادة البحث:

بعد عملية جمع المادة الخاصة بالبحث، تبدأ عملية القراءة وانتقاء البيانات التي لها علاقة مباشرة بالموضوع، وهذه المرحلة من أهم المراحل، حيث تمكن الطالب من الإلمام بجوانب الموضوع، وفهمه له فهماً دقيقاً، والقراءة تكسبه ثروة لغوية وذخيرة من المعلومات وأسلوباً منهجياً يعينه على استنباط البيانات والنتائج، وهذا يفتح له المجال الأوسع لبناء تصور يساعده على وضع خطة أولية للبحث.

يقوم الطالب بقراءة سريعة لفهارس الوثائق التي تم جمعها، من أجل التعرف على محتوياتها من معلومات، ليتسنى له تصنيفها وترتيبها حسب أهميتها، يعطي الطالب الأولوية للمصادر الموثوقة التي لها علاقة مباشرة مع الموضوع، التي تتطلب قراءة مركزة أكثر من غيرها. ولا يهمل المراجع والدراسات الحديثة التي تناولت موضوع البحث شرط أن تتوفر فيها درجة عالية من الدقة والمصداقية في عرض المعلومات.

1-مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع:

لكي تتضح الرؤية عند الطالب ويكتسب تصوراً أولياً لطريقة بناء خطة البحث، يجب عليه الاستفادة مما قرأه من وثائق لها صلة مباشرة بموضوع بحثه، مما يسمح له بتفحص جوانب الموضوع بدقة. كذلك يستفيد الطالب من الخبرة التي قد يكون اكتسبها من إنجازه لمذكرة ليسانس، ومن بحوثه في السنة الأولى ماستر وحضوره مناقشات مذكرات التخرج للسنة الثانية ماستر، الأيام الدراسية، الملتقيات، والندوات التي تقام في جامعته، والاطلاع الدقيق على المواضيع التي تثير اهتمامه، والتي قد تشكل جانباً من موضوع بحثه. ومن هذا يستطيع الطالب بمشورة المشرف أن يبني خطته الأولية التي سيستأنس بها في انجاز مذكرته، والتي قد تتضمن الجوانب التالية:

-الاعتماد على منهجية سليمة في بناء خطة البحث.

-تبنى الخطة في ظل البناء الهيكلي التالي: الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، المباحث، المطالب، ثم أولاً، ثانياً، ثالثاً، ثم أ، ب،ج، ثم 1، 2، 3...

-يجب توفر مبدأ المرونة في بناء الخطة حتى يكون للطالب حرية التغيير الاستبدال.

-اختيار العناوين بدقة.

-الابتعاد عن التكرار أو التداخل في محتويات العناوين.

-تحقيق مبدأ التوازن بين الفصول وبين العناوين الرئيسية وبين العناوين الفرعية.

-وضع عناوين موجزة.

2-مرحلة تخزين المعلومات:

في ظل عملية القراءة والتحليل ينتقي الطالب المعلومات التي تخدم بحثه، ويتم حفظها في بطاقات أو ملفات ورقية كانت أو إلكترونية.

أ-البطاقات: هي عبارة عن قصاصات ورقية أو صفحات إلكترونية متوسطة المقاس A_6 أو A_7 ، مرقمة تحمل عنوان الفصل أو المبحث أو المطلب، يسجل عليها النص المقتبس وكل البيانات المتعلقة بالوثيقة من: اسم الكاتب، اسم الكتاب، دار النشر، البلد، الطبعة، السنة، الصفحة. وتوضع بطاقات كل مبحث في ظرف خاص يحمل اسم هذا المبحث.

ب-الملفات: عبارة عن مجموعة من الأوراق على شكل دفتر أو الصفحات الالكترونية في ملف واحد ذات المقاس A_4 ، مرقمة مسجل على رأس كل صفحة منها البيانات الخاصة بكل فصل أو مبحث أو مطلب، ويتم تقييد المعلومات المنتقاة على الصفحة الخاصة بها.

3- مرحلة كتابة البحث (المذكرة).

بعد مرور مرحلة جمع المادة الخاصة بالبحث وقراءتها وتصنيفها وتمحيصها وانتقاء البيانات والمعلومات التي تخدم البحث، ينتقل الطالب إلى آخر مرحلة تتمثل في كتابة مذكرته، هذه المذكرة التي كانت مجردة فكرة أصبحت اليوم حقيقة ملموسة. ويلتزم الطالب في بحثه بقواعد منهج البحث العلمي، ويستخدم في هذا كل ما توفره له المنهجية من وسائل وأساليب تسهل عمله. ويبتعد الطالب عن الذاتية ويلتزم في بحثه الموضوعية والأمانة العلمية في جمع المعلومات والاستشهاد والاقتباس من أقوال غيره، ويلتزم الحياد اتجاه آراء الغير فلا يمدح ولا يقدح، كما يحمل على عاتقه مسؤولية الأخطاء اللغوية والاملائية الواردة في بحثه.

المحاضرة السادسة: الاقتباس والتوثيق:

أولاً-الاقتباس:

يجد الطالب نفسه في حاجة إلى دعم أفكاره وآرائه بأفكار وآراء غيره، كشواهد وحجج على صحة طرحه، ولذلك يلجأ إلى اقتباس المادة التي تخدم بحثه، ويستدعي الاقتباس أن يلتزم الطالب بالأمور التالية:

1-أن يكون الاقتباس محدوداً ويخدم البحث.

2-توخي الدقة والأمانة العلمية في النقل دون زيادة أو نقصان.

3-ألا يكثر من الاقتباسات.

وتكمن أهمية الاقتباس في:

1-التأصيل العلمي والموضوعي للأفكار والآراء ومناقشتها.

2-التفاعل بين أفكار الباحثين وتوليد أفكار جديدة.

3-الإحاطة بجوانب الموضوع من خلال تجميع مختلف الآراء وتمحيصها.

ثانياً-أنواع الاقتباس:

أ-**الاقتباس المباشر:** هو اقتباس مادة **(**نص أو قول أو رأي**)** كما وردت من مصدرها الأصلي، دون زيادة أو نقصان، ويتم حصرها بين فارزتين أو شولتين، ودمجها مع متن البحث إذا لم تزد عن أربعة أسطر.

وإذا زاد حجم المادة المقتبسة عن أربعة أسطر، فيتم فصلها عن متن البحث وتمييزها عنه بزيادة هوامشها وتخفيض حجم خطها والمسافة بين أسطرها.

أما إذا كانت المادة المقتبسة طويلة جداً فيحذف الباحث منها ما هو غير ضروري ويعوض مكان الحذف بثلاث نقاط.

ب-الاقتباس الغير مباشر: هو اقتباس يكثر استعماله في البحوث والمذكرات والرسائل بنسبة أكبر من الاقتباس المباشر، حيث يقتبس الطالب الفكرة ويعبر عن معناها بتعبيره وأسلوبه الخاص، مع الحفاظ على المعنى الأصلي للفكرة المقتبسة.

ثالثاً: التوثيق:

يقصد بالتوثيق تدوين البيانات الخاصة بمصدر المعلومات التي أفاد منها الطالب في كتابة مذكرته، ويتم كتابة هذه البيانات بمنهجية واضحة منظمة، تسهل على القارئ التعرف على مصادر المعلومات دون عناء، وإمكانية الرجوع إليها بسهولة للتأكد من صحتها. وتتم عملية التوثيق بطريقتين:

-الطريقة الأولى يدوية، حيث يسجل الطالب رقم التوثيق يدوياً في نهاية المادة المقتبسة، ويعيد كتابته باليد إما في حاشية التهميش أسفل كل صفحة للملف كله، ويكون الترقيم مستقلاً أو متسلسلاً، أو في نهاية الملف، ويكون الترقيم متسلسلاً. ويكتب البيانات، وهي طريقة لا ينصح باستعمالها.

-الطريقة الثانية آلية حيث يسجل رقم التوثيق آلياً في نهاية المادة المقتبسة، وفي نفس الوقت يظهر في حاشية التوثيق أسفل الصفحة، وتعاد العملية في كل صفحة جديدة، وتظهر الأرقام مستقلة في كل صفحة أو متسلسلة في الملف كله. أما إذا كان التوثيق في نهاية الملف (المبحث، الفصل...) فتظهر أرقام التوثيق مستمرة ومتسلسلة.

أ-التوثيق من المصادر المطبوعة:

أصبحت مصادر المعلومات في مواقع الأنترنيت أوسع مجالاً من مصادر المعلومات المطبوعة، فمنها مواقع الكتب المصورة أو على شكل PDF أو المكتوبة بصيغة WORD والمواقع الالكترونية، والمواقع الخاصة، ومنتديات الحوار والمناقشة وغيرها.

*التوثيق من الكتب المطبوعة:

يفصل بين رقم التوثيق وعناصر التوثيق في حاشية التهميش بنقطة أو مطة حتى لا يُعَد الرقم من عناصر التوثيق، ويفصل بين عناصر التوثيق نفسها بنقطة أو فاصلة أو مطة على أن ينتهي ترتيبها بنقطة نهاية.

وترتب عناصر التوثيق بكتابة اسم الكاتب أولاً ثم اسم الكتاب، أو اسم الكتاب ثم اسم الكاتب، ويبقى ترتيب باقي العناصر من اختيار الباحث شرط أن يكون الترتيب منهجياً، ويأتي رقم الصفحة في آخر الترتيب.

وإذا كان الكتاب مترجماً يضاف اسم المترجم، أو محققاً يضاف اسم المحقق

ملاحظة:

-تكتب كل البيانات الخاصة بالمؤَلَّف عند استعماله في المرة الأولى.

-إذا كان عدد الكتاب أو المترجمين أو المحققين لا يزيد عن إثنين، نكتب اسميهما معاً، وإذا كان عددهم أكبر من ذلك، نكتب اسم الكاتب أو المحقق أو المترجم الأول ونرفقه بعبارة وآخرون.

-إذا كان الكتاب دون طبعة نكتب(د.ط)، أو دون تاريخ (د.ت).

-إذا كان الكتاب باللغة الأجنبية: تكتب كل المعلومات الخاصة بالكتاب باللغة الأجنبية من اليسار إلى اليمين.

ب-التوثيق من المصادر الالكترونية:

اسم المؤَلِّف، اسم المِؤلَّف، بأي نسخة قدم الكتاب، عنوان الموقع على الأنترنيت، تاريخ النشر الالكتروني، تاريخ دخول الباحث إلى الموقع.

المحاضرة السابعة: توصيات

يلتزم الطالب في كتابته لمذكرته بالقواعد التي حددتها الهيئة الوصية، منها على سبيل الذكر:

-الالتزام بالشروط التي وضعتها الهيئة الوصية لإنجاز مذكرة التخرج.

-احترام مدة إنجاز المذكرة وتقديمها في الوقت المحدد.

-احترام الشكل الخارجي والهيكل الداخلي الذي يميز المذكرة عن غيرها من البحوث، والالتزام بالحجم المنصوص عليه (عدد الصفحات).

-ترك المسافة من جهة التجليد 3سم، أما الجهات الأخرى تكون 2سم.

-كتابة مذكرة التخرج بلغة تخصص الطالب، ويراعي فيها الأسلوب السهل الواضح.

-التحلي بالأمانة العلمية والموضوعية في صياغة المذكرة.

-الالتزام بمنهجية واضحة تعكس تنظيم البحث وترتيب عناصره.

-كتابة عناوين الجداول في الأعلى، بينما تكتب عناوين الرسومات في أسفلها.

-استعمال ضمير المتكلم في الاهداء وتقديم الشكر من طرف الطالب، وينصح بعدم استعماله في صياغة المقدمة وكتابة المتن والخاتمة.

- استخدام الحروف العربية (أ، ب، ج...) لترقيم صفحات المقدمة وتكتب في وسط أسفل الصفحة.

-لا ترقم الواجهة الأمامية أو الخلفية أو صفحات الاهداء والشكر والبسملة والصفحات الفاصلة.

-ترقم صفحات المتن بعد المقدمة مباشرة إلى غاية فهرس الموضوعات بالأرقام (1، 2، 3...) في وسط أسفل الصفحة مع حساب الصفحات الفاصلة دون ترقيمها.

-يسمى كل فصل باسمه (الفصل الأول، الفصل الثاني) وعنوانه (عنوان الفصل) في رأس كل صفحة من صفحات الفصل، ويكتب بنفس الخط الذي يكتب به المتن، وبحجم12.

-تكتب العناوين الرئيسية بخط سميك، فإذا كان نوع الخط المختار Simplified Arabic مثلاً، فيستحب كتابة العناوين الرئيسية بالحجم 16 وتكون في وضعها العمودي على استقامة واحدة فيما بينها، وكذلك العناوين الفرعية تكون مرتبة عامودياً على نفس الخط، وتكتب بنفس حجم خط المتن، لكن بخط سميك.

-يكتب المتن بخط متوسط السمك، إذا كان نوع الخط Simplified Arabic فالحجم 16.

-احترام نظام الفقرات.

-تترك بين السطور في الفقرة الواحدة مسافة 1.15.

-تترك مسافة بين الفقرات أكبر من المسافة بين السطور.

-تترك المسافة من جهة التجليد 3سم، أما الجهات الأخرى تكون 2سم.

-تكتب عناوين الجداول في الأعلى.

- تكتب عناوين الرسومات في أسفلها.

-ترقم صفحات المتن بعد المقدمة مباشرة إلى غاية فهرس الموضوعات بالأرقام (1، 2، 3...) في وسط أسفل الصفحة مع حساب الصفحات الفاصلة دون ترقيمها.

يكتب لفظ الخاتمة في رأس الصفحة لتمييزها عن الفصول، والخاتمة هي جزء أساسي من أجزاء البحث (المذكرة)، يسجل فيها النتائج التي توصل إليها الطالب، وتكون في جمل أو عبارات موجزة، وتسرد متوالية بانتظام حسب ترتيب عناصر الخطة. كما يترك الطالب الباب مفتوحاً أمام الباحثين لدراسة جوانب أخرى لم يتطرق إليها في هذا الموضوع.

أما الملاحق فهي من أجزاء البحث الزائدة، يطلق عليها الذيول، لأنها تلحق بالبحث وتأتي في ذيله، وهي تحوي مادة علمية ذات أهمية لموضوع البحث، وتأتي لتفصيل أو

تفسير أشياء تم ذكرها في متن البحث، فتأتي الملاحق لتستوعب هذه المعلومات التي لا يتسع لها متن البحث، مثل: المعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة، أو السيرة الذاتية لشاعر أو روائي...، صور وخرائط، واستبيانات.... وقد تقصر الملاحق أو تطول لكنها لا ترقى أن تكون فصلاً.

تكتب عبارة قائمة المصادر والمراجع في رأس الصفحة. وتسجل كل الوثائق التي استعملها الباحث في انجاز مذكرته. يوضع المصحف الشريف وكتب الحديث على رأس قائمة المصادر والمراجع ولا يدخلون في قائمة الترتيب. ترتب الكتب في قائمة المصادر والمراجع، وتثبت في نهاية المذكرة قبل فهرس الموضوعات، ويفضل ترتيبها عمودياً على طريقة الترتيب الألفبائي بدلا من طرق الترتيب الأخرى، وللطالب الاختيار في جمع المصادر والمراجع في قائمة واحدة إذا كان عددها قليلاً، أما إذا كان عددها كبيراً فيتم ترتيبها على شكل مجموعات حسب أنواعها وأصنافها (المصادر، المراجع العربية، المراجع الأجنبية المترجمة، المراجع الأجنبية، المعاجم، المجلات، الأطروحات، الرسائل والمذكرات، المواقع الإلكترونية (الأنترنيت).

ترتب المعلومات الخاصة بالمؤلف أفقياً بتقديم اسم الكاتب عن لقبه أو كنيته المعروف بها ثم اسمه ولقبه، وبعدها اسم الكتاب، الجزء أو المجلد، دار النشر، المدينة أو البلد أوكليهما، الطبعة، سنة الطبع.

ملاحظة:

-يستثنى في ترتيب المصادر والمراجع الألفاظ التالية (ابن-أبو- ال التعريف) التي يبدأ بها اسم المؤلف، فيرتب على الحرف الذي يلي هذه الألفاظ.

-يجب أن يكون الترتيب الأفقي للمؤلف في قائمة المصادر والمراجع هو نفسه ترتيب عناصر المؤلف في حاشية التوثيق.

-يمكن للطالب أن يبدأ بالكتاب بدلا من الكاتب.

-بالنسبة للمعاجم العربية القديمة فإنها مقسمة إلى أبواب ومواد، ولذلك يجب ذكر المادة عند البحث عن المعنى اللغوي للفظة ما.

بالنسبة لفهرس الموضوعات، ترتب كل العناصر الخاصة بخطة البحث ابتداء من المقدمة، الفصول بعناوينها الرئيسية والجزئية، الخاتمة، قائمة المصادر والمراجع إلى غاية الملخص، وتسجل في الصفحة الأخيرة من المذكرة أو قبل المقدمة. أما إذا احتوت الخطة على مدخل أو ملحق، يرتب المدخل بعد المقدمة، والملحق بعد الخاتمة. ترتب هذه العناصر ترتيباً عمودياً يقابله أفقياً ترقيم الصفحات.

الفهرس.

فهرس الموضوعات	الصفحات
مقدمة	ص أ– ص...
الفصل الأول: عنوانه	ص...– ص...
أولا: عنوان رئيسي	...
1–عنوان فرعي	...
2–عنوان فرعي	...
ثانيا: عنوان رئيسي	...
1–عنوان فرعي	...
2–عنوان فرعي	...
الفصل الثاني: عنوانه	ص...– ص...
أولا: عنوان رئيسي	...
1–عنوان فرعي	...
2–عنوان فرعي	...
ثانيا: عنوان رئيسي	...
1–عنوان فرعي	...
2–عنوان فرعي	...
خاتمة.	ص...– ص...
الملحق.	ص...– ص...
قائمة المصادر والمراجع.	ص...– ص...

فهرس الموضوعات	...
الملخص	

***الملخص**

الملخص هو فقرة موجزة تلخص مضمون البحث، وليس شرحاً لتقسيمات الخطة أو محتوياتها، يعطي للقارئ فكرة عامة عن محتوي البحث وحدوده، يكتب بلغة البحث وبإحدى اللغات الأجنبية، ويرفق هذا الملخص ببعض الكلمات المفتاحية.

*** المقدمة**

بعد إنهاء كتابة المذكرة تكون صورتها قد أصبحت حقيقة ملموسة، ويبقى على الطالب صياغة المعلومات التي يريد تدوينها في المقدمة. وبما أن المقدمة هي آخر ما يكتبه الطالب وأول ما يقابل القارئ

يكتب الطالب لفظ "مقدمة" في رأس الصفحة.

1: يقدم الطالب تمهيداً موجزاً يختار فيه كلمات ذات معاني دالة، ينظمها في جمل سهلة واضحة متماسكة تشد انتباه القارئ إلى أهمية موضوع المذكرة. ويذكر في نهايته عنوان مذكرته الذي وافقت عليه اللجنة، وكما هو مسجل في واجهة المذكرة دون زيادة أو نقصان.

2: يسمي الطالب بعض البحوث أو الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من قبل، ويبَين ما بها من قصور أو نقص يريد استدراكه أو معالجته في بحثه، والهدف من هذا هو تفادي التكرار في البحوث، وإبراز القيمة العلمية والعملية للبحث الجديد.

3: يذكر الطالب الدوافع الذاتية والموضوعية التي دفعته إلى اختيار موضوع البحث.

4: يطرح الإشكالية بصورة تقريرية أو على شكل تساؤلات (أسئلة)، وتُفضل الصيغة الثانية عن الأولى.

5: للطالب الاختيار في تقديم أو عدم تقديم بعض الفرضيات كحلول أولية يتم البرهنة على صحتها أو عدم صحتها في المتن.

6: يفصح الباحث عن المنهج أو مجموعة المناهج أو الآليات التي اختارها لإنجاز مذكرته، وطرق جمع المادة والمعلومات وسبل معالجتها.

7: عرض خطة البحث: وهي تمثل الشكل التنظيمي لهيكل البحث، وهي خطة أولية يتبعها الباحث وتتغير كلما اقتضت ظروف البحث ذلك، إما بتعديل بعض عناصرها أو إضافة أو حذف عنصر أو أكثر. تضم الخطة تقسيمات البحث، وهي: المقدمة، الفصول (فصلان أو أكثر) والخاتمة بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات وغيرها من العناصر التي قد تضاف إذا اقتضت الحاجة لذلك، مثل: المدخل أو الملحق.

ملاحظة: -ليس هناك عدد ثابت للأبواب أو الفصول أو المباحث.

-يوضع لكل فصل عنوانه الخاص، وكل فصل يحتوي على مباحث أو عناوين رئيسية أو عناوين فرعية.

-مراعاة الترابط بين الأبواب وبين الفصول وبين المباحث وبين العناوين الرئيسية وبين العناوين الفرعية وبين الفقرات داخل الفصل الواحد.

-يجب أن تكون العناوين شاملة لما تدل عليه، لا تقبل التأويل، قصيرة بقدر الإمكان.

-مراعاة التدرج المنطقي في ترتيب عناصر البحث.

8: يذكر الطالب الصعوبات والعوائق التي صادفته خلال انجاز عمله.

9: للطالب الاختيار في ذكر أو عدم ذكر بعض المصادر أو المراجع الهامة التي اعتمدها في البحث دون شرح.

10: تقديم الشكر للأستاذ المشرف فقط مع ذكر رتبته العلمية.

ملاحظة هامة:

يجب على الطالب مراجعة المذكرة قبل تسليمها إلى لجنة المناقشة.

المصادر والمراجع:

1-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه.

2 - أحمد سليمان عودة وفتحي حسن ملكاوي، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.

3-ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.

4- رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية.

5- سعد الدين السيد صالح، البحث العلمي ومناهجه النظرية.

6-عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي.

7-فؤاد زكريا، التفكير العلمي.

8-كمال دشلي، منهجية البحث العلمي.

9-محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية.

10-محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث.

11- نائل حافظ العواملة. أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقها في الإدارة.

12- وليد قصاب، مناهج النقد الأدبي الحديث.

13- يوسف خليف، مناهج البحث العلمي.